

66 (زاد المعاد - فصل في جلسة الاستراحة - ألفاظ التشهد في الصلاة) | لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل - [00:00:01](#)

وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد معشر الصائمين فهذا هو المجلس السادس والستون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد - [00:00:18](#)

صلى الله عليه وسلم للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى المنعقد في هذا اليوم الخميس الثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنة خمس وأربعين وأربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:00:38](#)

ممتنعين في مجلسنا ما وقف الحديث عنده مستكثرين ليلة جمعتنا المقبلة هذه من صلاتنا وسلامنا على نبي الأمة رسول صلى الله عليه واله وسلم عسى ان نفوز بتلك الأجور المضاعفة من الحسنات وصلاة رب البريات عليه - [00:00:54](#)

فقد قال عليه الصلاة والسلام فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. الله شرفه بأعلى رتبة أباه فضلا من لدنه عظيما. صلى عليه الله مغيثهما. يكسوا البسيطة نظرة ونعيما. صلى الله - [00:01:14](#)

عليه واله وسلم وقف بنا الحديث أيها الكرام ليلة الجمعة الماضية في فصل ما ما ساق فيه المصنف رحمه الله هدي النبي عليه الصلاة والسلام في الرفع من السجود والجلوس للتشهد ووقفنا عند صيغة التشهد المأثورة عنه عليه الصلاة والسلام - [00:01:34](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى اله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله ثم كان صلى الله عليه وسلم يتشهد دائما في هذه الجلسة ويعلم أصحابه ان - [00:01:57](#)

قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقد ذكر النسائي من حديث أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد - [00:02:26](#)

كما يعلمنا السورة من القرآن يقول بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. أسأل الله الجنة. وأعوذ بالله من النار - [00:02:58](#)

ولم يجيء ذكر التسمية في أول التشهد الا في هذا الحديث وله علة غير عنعنة أبي الزبير. نعم هذا ما يتعلق بصيغة التشهد أيها المصلون وقد أورد فيه رحمه الله حديث ابن مسعود رضي الله عنه بصيغة التشهد ثم عقب عليه بذكر رواية النسائي من حديث أبي الزبير عن - [00:03:29](#)

جابر وقد سمعتموها ثم ذكر نقد هذه الرواية الثانية وهو انه لم يجيء ذكر التسمية في أول التشهد الا في هذه الرواية وكذا الاستعاذة من النار وسؤال الجنة في آخره. قال وللحديث علة غير عنعنة أبي الزبير فهو معلول - [00:03:53](#)

ومتنى اما اسنادا فعنعنة أبي الزبير وقد ذكر الامام مسلم رحمه الله ان الصواب في الحديث والثابت هو رواية أبي الزبير عن طاووس

عن ابن عباس رضي الله عنهما لا من روايته عن جابر رضي الله عنه. فالحديث معلول سنداً - [00:04:13](#)

ومتنى والحديث عن التشهد يتضمن امرين ايها المباركون. اولهما صيغ التشهد والفاظه وثانيهما معاني الفاظه الواردة في الحديث. اما الصيغ فقد سمعتم الرواية الاولى وهي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يقول - [00:04:33](#)

علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن. وتقدم ليلة الجمعة الماضية ان تصدير ابن مسعود رضي الله عنه بهذا وصفي يشعر فيك الانتباه والاهتمام كما شعر به هو رضي الله عنه - [00:04:52](#)

اما تأملت كيف لو كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا منه يلقنك التشهد كما يلقنك السورة. من قرآن ومن شدة الحفاوة والقرب جعل كفه بين كفيه امسكها ليكون فيه حميمية التعلم والافادة والقرب من ابن مسعود - [00:05:14](#)

رضي الله عنه مع رسولنا صلى الله عليه واله وسلم وهو ايضا يدل على ان الفاظ التشهد كسائر الاذكار تعبدية. ينبغي ان يؤتى بها بالفاظها. لا يعبر فيها من المعاني بشيء - [00:05:36](#)

شيء يحفظ فيها المسلم اللفظ كما يحفظ الآية والسورة من القرآن الكريم. وحديث ابن مسعود رضي الله عنه هو اصح روايات صيغ التشهد وهو مخرج في الصحيحين البخاري ومسلم. وصيغتها كما سمعتم التحيات لله والصلوات - [00:05:52](#)

والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. قال المصنف رحمه الله كان يعلم اصحابه - [00:06:12](#)

هذه الصيغة ولذلك فمن وراء رواية ابن مسعود رضي الله عنه ها هنا خمس روايات اخر. عن خمسة من الصحابة سواه رضي الله عن الجميع الثانية منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولفظه التحيات المباركات الصلوات الطيبة - [00:06:32](#)

هكذا من غير واو. التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وباقي صيغة التشهد كحديث ابن مسعود رضي الله عنه فقله التحيات المباركات الصلوات الطيبات هو كما يقول الامام النووي رحمه الله تعالى تقديره التحيات - [00:06:53](#)

والمباركات والصلوات والطيبات يعني بالعطف بالواو قال ولكن حذفت الواو اختصارا وهو جائز ومعروف في اللغة وهو على تقدير وجود الواو لكنها محذوفة في لفظ الرواية الصيغة الثالثة حديث ابن عمر رضي الله عنهما وهو صيغته كصيغة تشهد ابن مسعود رضي الله عنه. الا انه زاد - [00:07:19](#)

في اخره اشهد ان لا اله الا الله زاد وحده لا شريك له. وباقي الفاظه كلفظ تشهد ابن مسعود رضي الله عنه الصيغة الرابعة او الرواية الرابعة رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:07:45](#)

ولفظه التحيات الطيبات الصلوات لله ثم باقي الحديث كتشهد ابن مسعود السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. قال ابن مسعود رضي الله قال ابو موسى رضي الله سبع كلمات هن تحية الصلاة كما اخرج الامام مسلم. اين السبع - [00:08:03](#)

قال سبع كلمات هن تحية الصلاة. في روايته التحيات الطيبات الصلوات لله هذه ثلاثة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. الرابعة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. هذه الخامسة ثم الشهادة لله بالوحدانية ورسوله صلى الله عليه وسلم بالنبوة - [00:08:27](#)

الصيغة الخامسة حديث عمر امير المؤمنين رضي الله عنه وقد كان يعلم الناس التشهد على المنبر رضي الله عنه تعليما واشاعة ورغبة في ان يحفظ الناس ما حفظه رضي الله عنه. ولفظ حديث عمر التحيات لله - [00:08:52](#)

الزاكيات لله. الطيبات لله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. وباقي لفظه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فزاد في حديث عمر في غير ما ورد من باقي الروايات الزاكيات. قال التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله - [00:09:13](#)

حديث صحيح اخرجه الامام مالك والبيهقي وغيرهما. الحديث السادس حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ولفظه كما اخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي ايضا التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات - [00:09:35](#)

لا السلام على السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. الى اخر الحديث فهذه الالفاظ كما سمعتم يا كرام متقاربة. والاختلاف فيها يسير

اما في اضافة كلمة او حذفها او اثبات الواو او حذفها - 00:09:55

ان المعنى فيها واحد لكن لما ترى الصحابة بتعدددهم يحفظونه يروونه بل كما في حديث ابن مسعود علمني يقولها كذلك ابن عباس علمني ويقولها ابو موسى ويقولها عائشة رضي الله عنها تدري ما معنى هذا - 00:10:13

معنى هذا ان نبي الامة عليه الصلاة والسلام كان حريصا على تعليم الفاظ التشهد هذا لاصحابه اذا لقي احدهم علمه اقعه لفته اذا هذا يحفظ حفظا يا كرام. ليس هذا فقط بل نلقنه لاولادنا لطلابنا والناس من حولنا كما فعل رسول الله - 00:10:30

صلى الله عليه وسلم فان هذا يحفظ تلقينا ويؤخذ مشافهة لننقل تلك الرواية كما نقلها الجيل الاول من الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اما ما يتعلق بمعاني هذه الالفاظ يا كرام فهي جليلة عظيمة - 00:10:53

ولو استحضر المسلم معناها لادرك انه في ركن من اركان الصلاة يؤدي شيئا عظيما. يعلن تحيته لملك الملوك ورب الارباب الهى الاولين والآخرين وديان يوم الدين. بين يدي تحية وسلام يبعث به الى نبي الامة - 00:11:13

رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة في كل جلسة في صلاته يبعث سلامه وفاء لنبي الامة عليه الصلاة والسلام. واعترافا برسائلته وانتسابا لامته. ثم هو لا يقف عند ذلك - 00:11:33

حيا ذا الجلال والاکرام ملك الملوك. ذي الجبروت والعظمة والكبرياء. وسلم على نبيه عليه الصلاة والسلام. ثم يبعث وسلامه الى عباد الله انسا وجنا وملكا هذا المقام عظيم يا كرام والركن هذا في الصلاة جليل والله - 00:11:50

ومن حفظ الحديث حري به ان يفهم الفاظه وان يدرك معاني عباراته الواردة فيه فانها عظيمة. كان الصحابة رضي الله عنهم كما في صحيحين في اول الامر كما قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد السلام على الله من - 00:12:09

عباده فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام لان السلام انت تدعو بالسلامة فاذا لقيت اخاك وقلت السلام عليكم انت تدعو له بالسلامة من الافات بالسلامة من الشرور. والله عز وجل منزّه عن ذلك - 00:12:29

الا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. ولهذا كان سبحانه وتعالى هو المدعو بالسلام. انت السلام ومنك السلام. فانت اسألو السلام من الله وتلقي السلام من الله على عباده وخلقه اجمعين. فلذلك هذه التحية تعظيم - 00:12:51

رب الارباب جل وعلا. ثم انظر كيف ابتدأت الصلاة تكبيرا له والتكبير تعظيم. ثم ابتدأت في اول اركان الصلاة قائما بقراءة الفاتحة وشيء من كلامه وهذا من تعظيم ذكرك لله ان تقرأ فيه بكلام الله. ثم ركعت تعظيما لله وحنيت - 00:13:11

لربك جل جلاله. وفي صلب ركوعك انت تسبح الله وتنزهه وذاك حقيقة التعظيم. فما ان رفعت حمدت حتى عدت ساجدا بجبهتك على الارض اذلالا لذاتك وتعظيما لربك. خضوعا وانكسارا وافتقارا وهذه كل - 00:13:31

مظاهر تعظيم عظيمة لربنا العظيم الكبير المتعال سبحانه وتعالى لما رفعت رأسك وجلست للتشهد فانت في مسار ذلك التعظيم وامتداده تعلن تحيتك لله جل وعلا. تقول التحيات لله على سبيل الاختصاص والاستحقاق فلا يستحق التحيات على الله لا يستحق التحيات على الاطلاق الا رب العزة والجلال - 00:13:51

الذي يستحقها بكل افرادها. لكن بقية خلق الله لا يحيون باطلاق. انما يحيي كل منهم باسمه ووصفه ورسمه المناسب له. فانت اذا حييت ملكا او رئيسا او عظيما فانما تعبر بالفاظ تظهر فيها تعظيمك في - 00:14:18

في عبارة تحيتك التي تلقيها. وقد كانوا يقولون في تحياتهم للملوك ابيت اللعن وبعضهم يقول انعم صباحا او يقول اطال الله وبقاءك يلقي التحية مصحوبة بما يشعر بالتعظيم والاحلال. فقيل لنا ايها المسلمون اذا جئنا لتحية رب - 00:14:38

بنا قولوا التحيات لله. لان معناها البقاء لله. والحياة المطلقة والدائمة لله التي لا يستحقها الا هو سبحانه وتعالى. الحي القيوم الذي لا ينام ولا يموت والانس والجن يموتون. هذا معنى قولك - 00:14:58

لله. اما قولك الصلوات فاما ان يراد بها الصلوات الخمس. فانت تقول الصلوات صلواتنا لا نؤديها فيها الا لله ولا نتقرب بها الا الى الله. او يراد بالصلوات كل العبادات التي يتقرب بها والادعية فانها من انواع - 00:15:18

العبادة كالخوف والرجاء والذكر والتوكل فهو سبحانه المستحق لها ولا تليق باحد سواه جل وعلا. هو اعتراف العبودية. اما قولنا في

التحيات والتشهد الطيبات لله والطيبات ايضا لها معنيان الاول ان تكون من الطيبات المتعلقة بالله جل وعلا. فعندئذ معنى قولك

الطيبات لله يعني الله - [00:15:38](#)

عز وجل له من الاقوال والافعال طيبها فقط. كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. وقال الله عز وجل اليه

يصعد الكلم الطيب فالله عز وجل طيب ولا يقبل الا طيبا. فاذا قلت الطيبات لله فانت تقول لا يصعد الى الله ولا - [00:16:07](#)

الى الله جل وعلا من القول والعمل والعبادة والذكر الا طيب لان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا والمعنى الثاني في الطيبات ما يتعلق

بافعال العباد من اقوالهم وافعالهم. فالطيب منها كما تقدم في الحديث. ان الله تعالى طيب لا - [00:16:31](#)

يقبل الا طيبا. فلا يقبل الله من عباده الا الطيب من افعالهم. وما لم يكن طيبا فانه خبيث لا يصعد الى السماء اليه يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه. ثم تقول بعد ذلك السلام عليك ايها النبي. ورحمة الله وبركاته - [00:16:51](#)

سلاما كسلامك على سائر اخوانك من المسلمين ممن تلقاهم. فتلقي عليهم السلام. والسلام اسم الله جل وعلا. هو الملك القدوس السلام

وانت السلام ومنك السلام كما في الحديث فان الله هو السلام. فيكون معنى سلامك على اي عبد من عباد الله لما تقول - [00:17:11](#)

السلام عليه ان الله عز وجل يلقي سلاما وحفظا وامانا عليه ولذلك فامة الاسلام امة سلام افشوا السلام بينكم لتكون شعار المسلمين

في تلاقهم وتعارفهم وتأخيهم ومجالستهم السلام عليك. السلام عليكم - [00:17:31](#)

فانت تسأل الله السلام ان يلقي من السلام والامن والطمأنينة والحفظ والعناية فكأنك تقول السلام عليك والسلام هو والله فكأنك تقول

الله عليك ايها النبي. يعني الله رقيب حفيظ. ذو عناية ذو رعاية - [00:17:51](#)

سلام لمن تلقي عليه السلام. وقيل السلام هنا بمعنى التسليم. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما باننا ندعو للنبي بالسلامة

من كل افة. وهذا ايضا كما كان في حياته فهو بعد مماته تدعو له الامة بالسلامة من - [00:18:11](#)

اهوى ليوم القيامة وتدعو الامة لسنته بالبقاء والحفظ والانتشار. وتدعو الامة بالسلامة لشريعته ان تنالها ايدي العابثين وعدوان

المعتدين وكيد الكائدين. كل هذا تقوله في سلامك. وصح في الحديث ما من عبد يسلم علي الا - [00:18:31](#)

رد الله علي روي حتى ارد عليه السلام صلى الله عليه واله وسلم. فانت من الشرف لك ان تلقي في كل صلاة من صلواتك اذا جلست

للتشهد ان تبعث بسلامك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأخذ سلامك ملك كريم مما - [00:18:51](#)

ملائكة الله الكرام عليهم السلام. فينقل سلامك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما صح في الحديث ايضا ان لله ملائكة سياحين

في الارض يبلغوني عن امتي السلام فحيث ما سلم عبد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في شرق الارض وغربها من قريب

او من بعيد عنده امام - [00:19:11](#)

حجراته يلقي السلام بادب في زيارته او من بعيد في اقاصي الدنيا شرقا وغربا فان الملائكة تحمل سلامك الى رسول الامة صلى الله

عليه واله وسلم. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله. الرحمة التي ينشدها العباد - [00:19:37](#)

بها تزول المخاوف وتحل الطيبات والحياة السعيدة وانت بعدها تسأل الله البركة وبركاته والبركة الخير الكثير الثابت ندعو به لنبينا

صلى الله عليه وسلم في كل صلاة ثم اذا انتهيت من سلامك على نبي الامة عليه الصلاة والسلام. تسلم عليك على نفسك وعلى سائر

العباد الصالحين - [00:19:57](#)

تقول السلام علينا من يقصد؟ من تقصد في قولك في الصلاة؟ السلام علينا من انت وحدك ما تقول السلام علي تقول السلام علينا. من

نحن جماعة مسجدك الامام ومن خلفه - [00:20:24](#)

السلام علينا اي على الحاضرين من الامام والمأمومين والملائكة. وقيل المراد السلام على جميع الامة المحمدية السلام علينا يا امة

الاسلام عظيم والله يا اخوة هذا الدعاء. كما هي عظيمة هذه الصلاة. كما هو عظيم ديننا الكريم الذي اكرمنا الله تعالى به. في كل صلاة

- [00:20:45](#)

انت تسلم على كل فرد في امة الاسلام. عرفته او ما عرفته بل انت تسلم على سائر العباد الصالحين. الاحياء منهم والميتين. بل انت

تسلم على سائر العباد الصالحين من الانس والجن - [00:21:11](#)

والملائكة فهذا كله داخل في قولك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وعباد الله الصالحون دخلوا في قولك السلام علينا فانها امة الاسلام جميعا. لكن هذا من تخصيص الصالحين بسلام لهم دون غيرهم فهم اهل لذلك. الصلاح وصف خير - [00:21:27](#)

وبركة يعود على صاحبه بذكر ودعاء طيب. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانكم اذا قلتم ذلك فقد سلمت على كل عبد صالح في السماء والارض اخرجته الشيخان على كل عبد صالح في السماء وفي الارض - [00:21:49](#)

لأنك قلت على عباد الله الصالحين. وما اجمل وصف العبد ان يكون عبدا صالحا لله جل وعلا. يقول الامام الترمذي رحمه الله الله. من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي يسلمه الخلق في الصلاة فليكن عبدا صالحا - [00:22:09](#)

والا حرم هذا الفضل العظيم. لانه قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. والمقصود بعد هذا كله ان يعلن التشهد. اشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اي اعلنوا - [00:22:27](#)

انفرادا وتوحد الله جل وعلا بالعبادة لا شريك له. ويشهد ايضا معلنا مدعنا صادقا معترفا بقلبه ناطقا بلسانه بذلك مع الشهادة لنبي الامة محمد صلى الله عليه وسلم وصفا جامعا بين وصف العبودية - [00:22:46](#)

ووصف الرسالة الذي اكرمه الله تعالى به فما اجمله من دعاء ايها المصلون وما احراه من تأمل في الفاظه ومن عيش للقلب مواطنة مع اللسان بما ننطق وبه في كل صلاة. فاذا ما علمناه صغارنا واولادنا والناس من حولنا يصحب ذلك شيء من معانيه كان اجدر واحرى - [00:23:06](#)

واولى بنا ان نظفر بما في طيات هذا الدعاء المبارك من معاني العظمة التي اكرمنا الله تعالى بها نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم يخفف هذا التشهد جدا حتى كأنه على الرظف - [00:23:31](#)

حتى كأنه على الرظف وهو الحجارة المحماة. ولم ينقل عنه في حديث قط انه كان يصلي عليه وعلى اله في هذا التشهد اي تشهد الاول الذي يبتدأ بالتحيات الاول في الركعة الثانية من الصلاة الثلاثية والرابعة - [00:23:52](#)

يقف عند قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله لم يحفظ عنه انه كان يصلي على نفسه صلى الله عليه واله وسلم قال ولم ينقل عنه في حديث قط انه كان يصلي عليه وعلى اله في هذا التشهد ولا كان ايضا يستعيز فيه من عذاب - [00:24:14](#)

القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن استحب ذلك فانما فهمه من عمومات واطلاقات من عمومات واطلاقات قد صح قد صح دين موضعها وتقييدها بالتشهد الاخير. يعني كل حديث جاء فيه الامر ببعض الادعية في التشهد كمثل الاستعاذة بالله من - [00:24:35](#)

هذا بجهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. جاء بلفظ اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل فمن جعل هذا الحديث ايضا يقال في التشهد الاول قال الحديث قال اذا تشهد وهذا تشهد - [00:25:01](#)

فلنقرأ فيه هذا الدعاء قال عليه الصلاة والسلام ايضا فيما ذكر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ان تقال في الصلاة قال قولوا اللهم صلي على محمد اخر الحديث - [00:25:18](#)

هذا ايضا قال عمومات اذا تشهد اذا جلس احدكم في الصلاة قال المصنف رحمه الله والصواب ان هذه العمومات والاطلاقات مخصوصة ومقيدة بان تكون في التشهد الاخير اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يعني التشهد الاخير وليس الاول - [00:25:31](#)

والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ايضا موضعها في التشهد الاخير. وان قال بعض الفقهاء بذكرها ايضا في التشهد الاول فاذا كان في جلوس المأموم خلف امامه متسع من الوقت بان طال جلوس الامام فيقرأ فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه - [00:25:52](#)

وسلم. قال المصنف رحمه الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف هذا التشهد جدا. ما معنى التخفيف عدم الاطالة في جلوس التشهد الاول قال حتى كأنه على الرظف وهو الحجارة المحماة - [00:26:12](#)

لو ان حجرا كان تحت الشمس حتى حمي او كان تحته ايقاد نار كجمر او حطب. فوضع الحجر فوقه فانه من شدة حرارته يمكن ان يطبخ او يشوى عليه اللحم لشدة حرارته. فلو تخيلت انك جلست على حجارة ذات حرارة - [00:26:33](#)

لن يقر لك جلوس وسرعان ما تقوم قال كان يخفف هذا التشهد حتى كانه على الرظف. يعني جلوس للتشهد مختصر جدا اما هذا

الحديث في اثبات خفة جلوسه صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول حتى كأنه على الرطف فقد - [00:26:55](#)

قد اخرج مرفوعا ابو داود والترمذي والنسائي والطبراني في الاوسط من حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف التشهد حتى كأنه على الرطف. لكن الرواية المرفوعة - [00:27:17](#)

منقطعة ولا يصح لها اسناد وثبتت بسند صحيح موقوفا عن ابي بكر رضي الله عنه كان اذا جلس في الركعتين كأنه على الرطف صححه الحافظ ابن حجر. فيكون دليلا يصلح للاستشهاد - [00:27:34](#)

محمولا على ان مثل ابي بكر رضي الله عنه لا يروى عنه ذلك ويصح عنه ويحفظ عنه الا تأسيا برسول الله. صلى الله عليه وسلم وهم اولى الامة واكثرها تطبيقا لقوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. فحيث وجدنا وصفا صحيحا - [00:27:52](#)

عن احد اصحابه ممن عرف بشدة قربيه واختصاصه برسول الله صلى الله عليه وسلم في امر عظيم كشأن الصلاة وصفته وهيئتها كان محمولا على التأسي والتابع. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:28:12](#)

ثم كان ينهض مكبرا على صدور قدميه وعلى ركبتيه معتمدا على فخذه كما تقدم. كان ينهض اي هذا الى الركعة الثالثة القيام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة. كان ينهض مكبرا فيقوم الله اكبر - [00:28:32](#)

صاعدا الى القيام معتمدا في هذا القيام كما تقدم يا كرام في النهوض من الركعة الاولى بعد جلسة الاستراحة. ايقوم معتمدا على ركبتيه ويده على فخذه ام يجعل يديه على الارض معتمدا عليهما في القيام والنهوض الى اعلى. وهو كما - [00:28:54](#)

تقدم صفة العجن كالذي يعجن فيتكأ على يديه وينهض صفتان تقدمتا انفا قال رحمه الله وقد رجح هنا ما رجحه هناك. قال على صدور قدميه وعلى ركبتيه معتمدا على فخذه. وتقدم هناك انه ايضا - [00:29:18](#)

صفة العجن كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يعجن اذا قام الى الركعة الثانية والمراد به الصفتان المتقدمتان انفا - [00:29:38](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال ثم كان ينهض مكبرا على صدور قدميه وعلى ركبتيه معتمدا على فخذه كما تقدم وقد ذكر مسلم في صحيحه في حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه انه كان يرفع يديه في هذا الموضع - [00:29:55](#)

وهي في بعض طرق وهي في بعض طرق البخاري ايضا على ان هذه الزيادة ليست ليست متفقا عليها في حديث عبدالله بن عمر واكثر رواته لا يذكرونها. طيب المقصود الان انت جالس في التشهد - [00:30:18](#)

وفرغت منه التشهد الاول وجئت قائما الى الركعة الثالثة فقلت الله اكبر وقمت. هل ترفع يديك مع هذا التكبير تقدم يا كرام ان المتفق عليه من رفع اليدين مع التكبير ثلاثة مواضع - [00:30:34](#)

كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما تكبيرة الاحرام في اول الصلاة ثم التكبيرة الركوع ثم الرفع من الركوع سمع الله لمن حمده. فهذه الثلاثة اجتمعت في سياق واحد في حديث واحد عن ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع - [00:30:54](#)

يديه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد قال وكان لا يفعل ذلك في السجود. فاذا هوى ساجدا الله اكبر ما يرفع يديه. هذه الثلاثة المواضع صحيحة وثابتة ومخرجة - [00:31:17](#)

في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما اما الموضع الرابع فهو الذي اشار اليه المصنف هنا وقد وردت في غير ذلك الحديث من الطريق المتفق عليه في الصحيحين - [00:31:39](#)

ايضا عن ابن عمر هل يرفع يديه عند النهوض الى الركعة الثالثة قال المصنف وقد ذكر مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر انه كان يرفع يديه في هذا الموضع وهي في بعض طرق البخاري على ان هذه الزيادة ليست متفقا عليها. وهي كذلك - [00:31:52](#)

ليست في صحيح مسلم بل هي موجودة عند البخاري. رحم الله الجميع ولفظه عن نافع مولى بني عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه - [00:32:12](#)

واذا ركع رفع يديه. واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه. واذا قام من الركعتين رفع يديه قال رفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله

عليه وسلم. فموضع الشاهد وإذا قام من الركعتين رفع يديه. هذا الموضع الرابع - [00:32:28](#)

انفرد باخراجه البخاري في بعض طرق حديث ابن عمر. ولم يخرج متفقا عليه كما في المواضع الثلاثة الاولى وبوب البخاري رحمه الله على هذا الحديث فقال باب رفع اليدين اذا قام من الركعتين - [00:32:48](#)

فدل على ثبوت ذلك وسنيتة. وابو داود رحمه الله ايضا بوب على الحديث في السنن بقوله باب من ذكر انه يرفع يديه اذا قام من الثنتين. يعني من قال ذلك فليله اثر ابن عمر او حديثه المرفوع الذي ذكره. ولكن ابا داود اعل - [00:33:06](#)

حديث في بعض ما يتعلق بطريقهم الذي اخرجه منه. قال المصنفون واكثر رواة يعني حديث ابن عمر لا يذكرونها اه يعني لا يذكرون هذا الموضع الرابع. السؤال هل هذا يثبت السنية ومشروعية الرفع؟ الجواب نعم. لانه ثبت من طريق - [00:33:26](#)

وقد ترجم الائمة كما سمعتم كالبخاري وابي داود. وصحح ذلك البخاري ايضا في جزء رفع اليدين في الصلاة ومع ذلك فثمة شاهد اخر للمسألة في رفع اليدين عند النهوض الى الركعة الثالثة بعد التشهد الاول وهو حديث ابي حميد - [00:33:46](#)

الساعدي رضي الله عنه، نعم ولو قد جاء ذكرها مصرحا به في حديث ابي حميد الساعدي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه - [00:34:04](#)

ويقيم كل عظم في موضعه. ثم يقرأ يعني هذه تكبيرة الاحرام والقراءة في القيام، نعم، ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، هذا الموضع الثاني. نعم. ثم يركع ويضع راحتيه على - [00:34:23](#)

ركبتيه معتدلا لا يصوب رأسه ولا يقنع به. ثم يقول سمع الله لمن حمده ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يقر كل عظم الى موضعه. الموضع السادس وهذه الثلاثة التي تقدمت في حديث ابن عمر رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين - [00:34:39](#)

قال ثم يهوي الى الارض وبجافي يديه عن جنبيه. ثم يرفع رأسه ويثني رجله فيقعدها عليها ويفتح اصابع رجله اذا سجد ثم يسجد ثم يكبر فتح يفتح يعني يلين اصابعه حتى تنثني - [00:35:02](#)

وانت في السجود اذا سجدت ثم اردت ان تجلس وتقعده تنثني اصابع رجلك اليمنى مليئة حتى تكون مستقبلا بها القبلة نعم ويفتح اصابع رجله اذا سجد. قال ويفتح اصابع رجله اذا سجد ثم يسجد ثم يكبر ويجلس على رجله - [00:35:22](#)

اليسرى حتى يرجع كل عظم الى موضعه. ثم يقوم فيصنع في الاخرى مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع عند افتتاح الصلاة هذا موضع الشاهد في حديث ابي حميد رضي الله عنه ثم اذا قام من الركعتين رفع يديه حتى - [00:35:43](#)

بهما منكبيه قال كما صنع عند افتتاح الصلاة. يعني كما في تكبيرة الاحرام فانها ايضا موضع رفع لليدين والمقصود ان هذا الموضع الرابعة يا كرام الذي هو عند النهوض من التشهد الاول الى الركعة الثالثة ثبت فيه رفع اليدين - [00:36:06](#)

مع التكبير من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في بعض طرقه التي اخرج البخاري واخرجها ابو داود ايضا. وثبتت ايضا من ابي حميد الساعدي رضي الله عنه وحديثه مخرج في السنن ابي داود والترمذي واسناده صحيح. ومن اجل ذلك فرفع - [00:36:28](#)

في هذا الموضع الرابع هو ترجيح بعض الائمة كالبخاري ووجه للشافعية ورواية عن احمد رحم الله تعالى الجميع احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم اذا قام قال ثم اذا قام من الركعتين رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع عند افتتاح الصلاة - [00:36:48](#)

ثم يصلي بقية صلاته هكذا حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخرج رجله وجلس على شقه الايسر متوركا هذا سياق ابي حاتم في صحيحه وهو في صحيح مسلم ايضا - [00:37:12](#)

وقد ذكره الترمذي مصححا له من حديث علي ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه في هذا الموطن ايضا حديث ابي حميد او روايته الموجودة في الصحيح ليس فيها موضع الشاهد الذي اراده رحمه الله. وحديث ابي حميد معدود - [00:37:29](#)

من الاحاديث المهمة التي يتداولها الفقهاء لانه ذكر وصف صلاة النبي عليه الصلاة والسلام مفصلة ليس هذا فقط بل قاله في محضر من الصحابة. لما قال لهم انا اعلمكم بصفة رسول الله بصفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:49](#)

قالوا حدثنا فقام يصفها كما سمعت وصفا دقيقا تكبير وقراءة وركوع ورفع ثم لما انتهى صدقوه واقروه بصحة وصفه ودقة ما نقل من هيئة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحديثه مخرج في الصحيحين وعامة - [00:38:08](#)
دواوين السنن مع اختلاف الالفاظ. باختلاف بعض الطرق فما اجتمع في روايته من الاسانيد الصحيحة فهو قدر متفق ثابت وما اختلف فيه كمثل رفع اليدين بعد القيام للركعتين ثابتة في بعض السنن وبعض الروايات وليس في كلها. اذا هذا - [00:38:28](#)
يا كرام الى الركعة الثالثة. نعم قال ثم كان يقرأ الفاتحة وحدها ولم يثبت عنه انه قرأ في الركعتين في الركعتين الاخرتين بعد الفاتحة شيئا وقد ذهب الشافعي في احد قوله وغيره الى استحباب القراءة بما زاد على الفاتحة في الاخرتين. الان قمنا الى الركعة الثالثة - [00:38:48](#)

في صلاة ثلاثية كالمغرب او رباعية كالظهر والعصر والعشاء. اذا قرأت الفاتحة والفاتحة لا بد منها في كل ركعة بلا خلاف. السؤال الان هل نقرأ شيئا من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الاخيرتين - [00:39:14](#)
او نكتفي بالفاتحة. قال رحمه الله كان يقرأ الفاتحة وحدها ولم يثبت انه قرأ في الركعتين بعد الفاتحة شيئا هذا الذي اختاره المصنف ورجحه رحمه الله. قال وقد ذهب الشافعي في احد قوليه وغيره يعني غير الشافعي ايضا الى - [00:39:33](#)
استحباب القراءة بما زاد على الفاتحة في الركعتين الاخيرتين اذا هما قولان للفقهاء. هل يقرأ شيئا بعد الفاتحة ولو قصيرا ولو سورة قصيرة او اية او يكتفي بالفاتحة قال واحتج لهذا القول يعني قراءة سورة بحديث ابي سعيد. نعم - [00:39:57](#)
قال واحتج لهذا القول بحديث ابي سعيد الذي في الصحيح انه قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر بالركعتين الاوليين قدر قراءة الف لام ميم تنزيل السجدة - [00:40:19](#)

وحزرنا قيامه في الاخيريين قدر النصف من ذلك. يقول حزرنا يعني قدرنا قيام النبي عليه الصلاة والسلام في الظهر في الركعة الاوليين بقدر قراءة سورة السجدة موزعة على الركعتين. قال وحزرنا قيامه في الاخيريين على النصف من ذلك. نصف ايش - [00:40:35](#)

نصف مقدار سورة تستجدي. يعني كان يقرأ شيئا فهذا حديث ابي سعيد يدل بظاهره على ان ثمة قراءة في الركعتين الاخيرتين بعد الفاتحة نعم ولو حزرنا قيامه وحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخيريين من الظهر - [00:40:58](#)
وفي الاخيريين من العصر على النصف من ذلك. هذا في تقدير مقدار القراءة. ان صلاة العصر على النصف من صلاة الظهر تخفيفا ستكون الركعتان الاوليان في العصر بقدر الركعتين الاخيرتين في الظهر - [00:41:21](#)

والركعتان الاخيرتان في العصر على نصف الركعتين الاوليين منها. نعم. وحديث ابي قتادة. قال وحديث ابي قتادة المتفق عليه ظاهر في الاقتصار على فاتحة الكتاب في الركعتين الاخيريين. قال ابو قتادة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا - [00:41:36](#)
فيقرأ في الظهر والعصر في الركعة في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الاية احيانا. زاد مسلم ويقرأ في الاخيريين بفاتحة الكتاب والحديثان غير صريحين في محل النزاع. ها هنا شرع المصنف رحمه الله في الموازنة بين هذين القولين. ايقراً بعد - [00:41:55](#)

الفاتحة في الركعتين الاخيرتين سورة مع الفاتحة او يكتفي بالفاتحة. سمعت رواية حديث ابي سعيد رضي الله عنه وظاهرها يدل على وجود قراءة بعد الفاتحة. وسمعت حديث ابي قتادة رضي الله عنه بقوله ويقرأ في الاخيريين بفاتحة الكتاب. وايضا - [00:42:18](#)
الاقتصار على الفاتحة لا حديث ابي سعيد ولا حديث ابي قتادة رضي الله عن الجميع. ليس احدهما صريحا في محل النزاع. يعني باثبات قراءة سورة او بالقطع بعدم قراءة سورة. ومن هنا كان هذا التفاوت الذي نشأ عنه القولان عند الائمة الفقهاء رحمهم الله - [00:42:40](#)

ومن هنا سيشرح المصنف في الموازنة بين هذين القولين وذكر ما المقصود وكيف تحمل الرواية وكيف تفهم وطال نفسه رحمه الله في هذا الموضوع بما يستحق ان نرجئه في مجلس اخر ان شاء الله لما فيه من فوائد واستطرادات مهمة ودقائق - [00:43:05](#)
من المسائل التي فيها نظر ائمة الاسلام وفقههم العظيم رحمة الله عليهم في التعامل مع ادلة الشريعة تحري سنة وبحثا عنها رغبة في

الافتداء بها وتأسيا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:43:25

تقبلون مع غروب شمسكم أيها الصائمون على ليلة كريمة مباركة. هي ليلة الجمعة. وحظها عند أهل الصلاح والتقوى الفلاح المحبين
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاستكثار من صلاتهم. على حبيب قلوبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:44
يمتثلون أمره أكثر من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة. فلا والله ما يبقى محب في الأمة الليلة إلا وهو مستجيب لنداء حبيبه
عليه الصلاة والسلام. أكثر من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن صلاتكم معروضة علي. فاجعلوا نصيبكم من الخير

لأنفسكم - 00:44:04

وحظكم من صلاة ربكم عليكم بعشرة أضعاف ما يصلي أحدكم على نبيه صلى الله عليه وسلم ليلته هذه ويوم جمعته غدا وأنا لنرجو
الله منه شفاعته ومن حوضه الصافي عسانا نورد عليه صلاة الله ما نسئس - 00:44:27

صبا وما قام قمري بدوح يغرد. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا ربي سلم وبارك عليه عدد ما غفل
عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل - 00:44:47

يا رب العالمين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم انا نسألك بل للسنة واتباعا لها واقتداء بصاحبها
صلى الله عليه وسلم. اللهم احيينا على سنته وامتنا على سنته - 00:45:07

صرنا غدا في زمرة وكرمنا يوم القيامة بشفاعته نحن ووالدينا وأزواجنا وذرياتنا والمسلمين جميعا يا رب العالمين اللهم تقبل صيامنا
وقيامنا. واجب دعائنا واعتق من النار رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا يا حي يا قيوم - 00:45:27

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. وايد بالحق

امامنا وولي امرنا - 00:45:47

بكل خير وهدى وسداد ورشاد يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلي اللهم وسلم
وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:46:14

- 00:46:34